

## أهداف التعليم الجامعي في الألفية الثالثة

منقول عن الذكاء الاصطناعي

### الأهداف الكبرى

- 1) إعداد الإنسان المعرفي والمبدع تجاوز نموذج " حفظ المعلومات " نحو تكوين إنسان قادر على التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات في عالم متسارع التغيير.
- 2) خدمة التنمية المستدامة ربط مخرجات الجامعة باحتياجات المجتمع والاقتصاد الوطني، وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية.
- 3) بناء مجتمع المعرفة تحويل المعرفة من امتياز نخبوي إلى حق إنساني شامل ، وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار.
- 4) تعزيز القيم الإنسانية والمواطنة العالمية تنشئة مواطن يجمع بين الهوية الوطنية والانفتاح الحضاري، ويؤمن بحقوق الإنسان والتعايش.
- 5) البحث العلمي وخلق المعرفة الجديدة تحويل الجامعة من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها ، وربطها بمنظومة الابتكار والتطوير التكنولوجي.

### سمات التعليم الجامعي في الألفية الثالثة

المضمون	السمة
- الانفتاح على المعايير الدولية مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية	العالمية 🌐
- تشجيع ريادة الأعمال والتفكير خارج الصندوق	الابتكارية 💡
- مناهج قابلة للتحديث المستمر تواكب سوق العمل	المرونة 🔄
- ربط الجامعة بالصناعة والمجتمع والحكومة (نموذج الثلاثي)	الشراكة 🤝
- توظيف التكنولوجيا في التعليم والبحث والإدارة	الرقمنة 📱
- ضمان تكافؤ الفرص لجميع فئات المجتمع	الشمولية ♻️
- دمج التخصصات وكسر الحواجز بين الحقول المعرفية	البيئية 🌱
- تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كل التخصصات	الاستدامة ♻️

### ركائز التعليم الجامعي في الألفية الثالثة

استناداً إلى تقرير اليونسكو (لجنة دولور) والأطر الدولية ، تقوم الركائز على أربعة محاور أساسية طوّرها الفكر التربوي المعاصر:

#### 📖 الركيزة الأولى: التعلّم للمعرفة Learning to Know

- إتقان أدوات المعرفة لا مجرد اكتساب المعلومات
- تنمية مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي
- تعلّم كيف تتعلّم طوال الحياة (التعلم المستمر)

#### 🔧 الركيزة الثانية: التعلّم للعمل Learning to Do

- اكتساب الكفايات المهنية والتقنية

- تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين : التواصل، التفكير النقدي، الإبداع، التعاون
- ربط الأكاديمي بالتطبيق العملي والتدريب الميداني
- **الركيزة الثالثة: التعلّم للتعايش Learning to Live Together**
- تنمية الوعي بالآخر والتسامح واحترام التنوع
- بناء ثقافة السلام وحل النزاعات بالطرق الحضارية
- تعزيز قيم المواطنة المحلية والمسؤولية العالمية
- ★ **الركيزة الرابعة: التعلّم للوجود Learning to Be**
- تكامل الشخصية: العقلية والوجدانية والأخلاقية والجمالية
- تنمية الاستقلالية الفكرية والمسؤولية الذاتية
- الإبداع والتعبير عن الذات وتحقيق الإمكانيات الكاملة

## كيف يمكن تحقيق ذلك في العراق؟

### ● الواقع الراهن — التحديات

- ضعف الإنفاق على البحث العلمي (أقل من 0.2% من الناتج المحلي)
- هجرة الكفاءات (brain drain) وفقدان الكوادر الأكاديمية المتميزة
- مناهج قديمة تعتمد الحفظ والتلقين
- ضعف الارتباط بين الجامعة وسوق العمل والقطاع الخاص
- البيروقراطية والمركزية في إدارة التعليم العالي
- التأثيرات السياسية والمحاصصة في المؤسسات الأكاديمية

## □ خارطة طريق للإصلاح في العراق

### المحور الأول: إصلاح المنظومة التشريعية والإدارية

- منح الجامعات استقلالية أكاديمية ومالية حقيقية
- تبني معايير الجودة الدولية (ISO, QS) في الاعتماد الأكاديمي
- إنشاء هيئة مستقلة لضمان جودة التعليم العالي بعيداً عن التدخل السياسي

### المحور الثاني: تحديث المناهج والأساليب

- مراجعة المناهج كل 3 سنوات وفق احتياجات سوق العمل
- تبني التعليم المدمج (Blended Learning) والتعلم الإلكتروني
- إدخال مقررات ريادة الأعمال، والتفكير التصميمي، والبيانات الضخمة
- تحديث اللغات وإدراج مقررات باللغة الإنجليزية في التخصصات العلمية

### المحور الثالث: تعزيز البحث العلمي

- رفع الإنفاق على البحث العلمي إلى 1% من الناتج المحلي كهدف مرحلي
- إنشاء صندوق وطني للابتكار وتمويل البحوث التطبيقية
- بناء شركات مع شركات النفط والصناعة لتمويل البحث وتطبيق نتائجه
- تشجيع التعاون مع الجامعات الإقليمية والدولية

### المحور الرابع: التحول الرقمي

- توفير البنية التحتية الرقمية لجميع الجامعات (إنترنت عالي السرعة، منصات تعليمية)
- بناء منصة تعليمية وطنية عراقية موحدة

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أدوات التعليم الرقمي والذكاء الاصطناعي
- **المحور الخامس: استعادة الكفاءات وبناء الكادر**
- إطلاق برنامج وطني لاستقطاب الأكاديميين العراقيين في الخارج
- تحسين بيئة العمل الأكاديمي والرواتب والحوافز
- ابتعاث دفعات منتظمة من الطلاب والأساتذة للجامعات الدولية المتميزة
- **المحور السادس: ربط الجامعة بالمجتمع والاقتصاد**
- إنشاء حاضنات أعمال ومناطق ابتكار (Innovation Hubs) في الجامعات
- تفعيل التعليم المزدوج: نصف في الجامعة ونصف في مؤسسات الإنتاج
- توسيع نظام التعليم التقني والمهني الجامعي لسد فجوات سوق العمل

## ! نماذج يمكن الاستلهام منها

النموذج	الدرس المستفاد
FI فنلندا	الاستقلالية الأكاديمية + التركيز على البحث
SG سنغافورة	الشراكة بين الجامعة والصناعة + التميز الدولي
MY ماليزيا	تحول سريع من تعليم تقليدي إلى نموذج عالمي
JO الأردن	تجربة إقليمية ناجحة في الاعتماد الأكاديمي والجامعات التقنية

**خلاصة القول: التعليم الجامعي في الألفية الثالثة لم يعد رفاهية بل ركيزة الأمن الوطني والتنمية . والعراق بطاقاته البشرية وموارده الطبيعية يمتلك كل المقومات للنهوض ، غير أن ذلك يستلزم إرادة سياسية حقيقية ، واستثماراً جاداً، وروية واضحة تضع الإنسان في مركز معادلة التنمية.**

## تجارب دولية رائدة في التعليم الجامعي

عرض مقارن شامل للتجارب الأربعة

### **فنلندا — نموذج الحرية والجودة بلا ضغط**

تعدّ التجربة الفنلندية الأكثر إثارةً للدهشة لأنها تتحدى كل الافتراضات السائدة؛ فبينما يربط معظم العالم الجودة بالامتحانات المركزية والتنافس المحموم، اختارت فنلندا المسار المعاكس تماماً. **\*\*الجوهر:\*\*** منذ إصلاحات السبعينيات، قرّرت فنلندا أن المعلم والأساتذ الجامعي هو ركيزة المنظومة لا مجرد موظف فيها. لذا رفعت سقف اشتراطات التدريس إلى الدكتوراه إلزامياً لكل أعضاء هيئة التدريس، ومنحت الجامعات استقلالية أكاديمية شبه تامة في وضع مناهجها، مع تمويل حكومي ثابت لا يتذبذب بتغير الحكومات. النتيجة: لا توجد جامعة فنلندية "ضعيفة" — الجميع يعمل وفق معايير متقاربة وعالية. **\*\*** ما يميزها عن غيرها: **\*\*** التعليم مجاني حتى الدكتوراه، غياب المركزية في قرارات المناهج، والتقييم يعتمد على الكفاءة لا الحفظ. الطالب يتعلم كيف يفكر لا ماذا يفكر.

### **سنغافورة — نموذج العقل الاستراتيجي**

سنغافورة دولة بلا موارد طبيعية تذكر، فجعلت العقل البشري موردها الوحيد، وبنّت منظومتها التعليمية وفق هذه الفلسفة بحرفية مذهلة.

**\*\*الجوهر:\*\*** ليس الأمر مجرد تعليم جيد، بل هو **\*\*نظام متكامل\*\*** يبدأ من الجامعة وينتهي بالسوق. جامعة NUS وجامعة NTU لا تنتجان خريجين بل تنتجان **\*\*مبتكرين مع بداية مسيرتهم\*\***. الشراكة مع شركات كـ Google و Samsung و Shell داخل الحرم الجامعي ذاته تعني أن الطالب يعمل على مشاكل حقيقية قبل تخرجه.

**\*\*التجربة\*\*** one-north: أقامت سنغافورة مدينة ابتكار متكاملة تضم جامعات ومستشفيات بحثية وشركات تقنية في كيلومترات مربعة قليلة، خلق ذلك بيئة تلايح فكري يصعب تحقيقها في أي هيكل تقليدي.

### ماليزيا — نموذج التحول المتعمد

ماليزيا تجربة نادرة لدولة نامية قررت تحويل نفسها بوعي وخطة من نموذج تعليمي استهلاكي إلى نموذج إنتاجي خلال جيلين فقط.

**\*\*الجوهر:\*\*** في عام 1991 أطلق مهاتير محمد "رؤية 2020" التي جعلت التعليم العالي محوراً استراتيجياً لا خدمة اجتماعية فحسب. أنشئت هيئة MQA المستقلة لضمان الجودة، وفتحت الباب لجامعات أجنبية مرموقة لإنشاء فروع في كوالالمبور، وأطلق برنامج MyBrainSc لإعادة الكفاءات المهاجرة. **\*\*الدرس الأعظم:\*\*** الفارق بين ماليزيا 2000 وماليزيا 2020 ليس تقنياً بل **\*\*قيادياً وإدارياً\*\***. ما تغير هو الإرادة السياسية وآليات الحوكمة، لا الموارد وحدها — وهذا بالضبط ما يجعل هذا النموذج أكثر قابلية للنقل إلى سياقات مشابهة.

### الأردن — المرأة الأقرب للعراق

الأردن هو النموذج الأمين لأنه يثبت الممكن في سياق عربي بموارد محدودة وضغوط سياسية واجتماعية مشابهة لما يعيشه العراق.

**\*\*الجوهر:\*\*** رغم شح الموارد، بنى الأردن منظومة اعتماد أكاديمي صارمة، ودفع بجامعاته نحو الشراكات الدولية، وتخصص في قطاعات تقنية يُصدّر فيها كفاءات لسوق الخليج والعالم. جامعة الأردن وجامعة العلوم والتكنولوجيا باتتا علامتين إقليميتين حقيقيتين.

**\*\*لماذا هو الأقرب للعراق؟\*\*** السياق الثقافي مشترك، والتحديات متشابهة (بيروقراطية، محدودية تمويل، هجرة كفاءات)، والنتائج مشجعة. الفارق الجوهرى الوحيد هو أن الأردن أنتج قيادة تربوية مؤمنة بالإصلاح ومحمية من التجاذبات السياسية — وهذا هو التحدي الأصعب أمام العراق.

**\*\*خلاصة مقارنة:\*\*** لا يوجد نموذج يُنسخ بالكامل، لكن العراق يستطيع أن يأخذ من فنلندا **\*\*الاستقلالية** والحرية الأكاديمية **\*\***، ومن سنغافورة **\*\*نموذج الشراكة مع القطاع الخاص النفطي\*\***، ومن ماليزيا **\*\*آليات الحوكمة وهيئة الجودة المستقلة\*\***، ومن الأردن **\*\*الإثبات العملي أن التحول ممكن في السياق العربي\*\***.